

موجة مناشدات تمهد لمقتدى الصدر طريق التراجع عن قراره الشكلي بمقاطعة الانتخابات

زعيم التيار الصدري نجح في تحويل وجهة النقاش بعيدا عن فساد تياره



هناك مجال للمزيد من الرخص

ما جعل مراقبين يعتبرون منذ ذلك الحين أن الانسحابات الشكلية أصبحت تكتيكا سياسيا لدى الصدر يهدف من خلاله إلى إحداث الضجيج الإعلامي وتسييل الأوضاع على شخصه.

وينطبق ذلك على القرار الأخير له حيث نجح عن طريقه، وفي وقت قياسي، في تحويل النقاش حول فساد تياره ومسؤوليته الواضحة عن كوارث قطاعي الصحة والكهرباء، إلى جدل حول شخصه لإسيما وأن جزءا كبيرا من ذلك النقاش اتخذ النحى الإيجابي الذي يريده الصدر نفسه.

نفسه، مشددة على أن "الأبواب مغلقة أمام الانسحاب من العملية الانتخابية وفي حال تقديم طلبات الانسحاب إلى المفوضية فإن القول الفصل يبقى لمجلس المفوضين".

ويُعرف الصدر الذي تشغل كتلته البرلمانية المعروفة باسم "سائرون" أربعة وخمسين مقعدا في البرلمان الحالي، بمناوراته السياسية المربكة، حيث سبق له أن أعلن في فبراير 2014 انسحابه من العمل السياسي وإغلاق مكاتبه السياسية وحل تياره، في قرار هو الثاني له من نفس القبيل وفي ظرف أشهر قليلة،

ومعروف عن كتائب الإمام علي المنتمجة للحشد الشعبي ارتباطها الوثيق بالحرس الثوري الإيراني وهي تمثل ذراعا عسكرية لما يُعرف بحركة العراق الإسلامية التي أسسها ضباط كبار في فيلق القدس التابع للحرس الثوري.

وكانت الناطقة باسم مفوضية الانتخابات جمانة الغلاي قد أوضحت تعليقا على قرار زعيم التيار الصدري أنه "ليس هناك أي تقديم للانسحاب من الانتخابات بعد المدة المقررة لقبول الطلبات بذلك والتي امتدت من 13 يونيو الماضي ولغاية يوم 20 من الشهر

السلطة. وعلى وجه العموم لا تُظهر قوى شيعية موالية لإيران رضاها على مقتدى الصدر لخسبتها من عقده صفقة مع الولايات المتحدة نتيج له الوصول إلى السلطة وقيادة العراق بعد الانتخابات القادمة.

وعبر عن هذا الموقف الأمين العام لكتائب الإمام علي شبل الزبيدي الذي شك في جدية القرار، قائلًا إن الانسحاب من الانتخابات يكون من خلال المفوضية العليا للانتخابات وليس عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي "إلا إذا كان المقصود فرض الفوضى واستخدام الشارع".

القرار الذي اتخذته رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر بمقاطعة الانتخابات النيابية لا يشكل مفاجأة بالنسبة إلى العارفين بالتكتيكات السياسية للرجل ومواقفه المتقلبة وقراراته المتناقضة، كما أن عودته عن ذلك القرار لن تكون استثناء في مساره السياسي المليء بالمنعطفات الحادة، بل لعلها ستكون السيناريو المرجح والخيار المنطقي.

بغداد - بدأت المناشدات تتهاطل على رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر بعد إعلانه مقاطعة الانتخابات النيابية المبكرة ورفع دعمه عن الحكومة الحالية وحتى القادمة، مهينة الأرضية له للتراجع المتوقع أصلا عن القرار الذي لم يختلف عن قرارات سابقة للرجل مثل إعلانه مرتين عن انسحابه من الحياة السياسية وحل تياره دون أن ينفذ ما قرره.

وفي انتظار انطلاق تظاهرات شعبية بدأ التيار الصدري في الإعداد لها لمطالبة "الزعيم" بالتراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات المقررة لشهر أكتوبر القادم، صدرت المناشدات عن شخصيات سياسية إما طامحة إلى تحصيل مكاسب من وراء مشاركة التيار في الاستحقاق الانتخابي كأحد أقوى المرشحين للفوز فيها بالنظر إلى شعبيته، أو متوجسة من الفراغ الذي يمكن أن يحدثه انسحاب الصدريين وبالتالي اختلال التوازن لمصلحة قوى أخرى مثل حزب الدعوة الإسلامية الذي لا يرغب الكثير من قادة الأحزاب والتيارات السياسية في فوزه بالانتخابات وعودته مجددا للهيمنة على مقاليد السلطة.

بغداد - بدأت المناشدات تتهاطل على رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر بعد إعلانه مقاطعة الانتخابات النيابية المبكرة ورفع دعمه عن الحكومة الحالية وحتى القادمة، مهينة الأرضية له للتراجع المتوقع أصلا عن القرار الذي لم يختلف عن قرارات سابقة للرجل مثل إعلانه مرتين عن انسحابه من الحياة السياسية وحل تياره دون أن ينفذ ما قرره.

وفي انتظار انطلاق تظاهرات شعبية بدأ التيار الصدري في الإعداد لها لمطالبة "الزعيم" بالتراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات المقررة لشهر أكتوبر القادم، صدرت المناشدات عن شخصيات سياسية إما طامحة إلى تحصيل مكاسب من وراء مشاركة التيار في الاستحقاق الانتخابي كأحد أقوى المرشحين للفوز فيها بالنظر إلى شعبيته، أو متوجسة من الفراغ الذي يمكن أن يحدثه انسحاب الصدريين وبالتالي اختلال التوازن لمصلحة قوى أخرى مثل حزب الدعوة الإسلامية الذي لا يرغب الكثير من قادة الأحزاب والتيارات السياسية في فوزه بالانتخابات وعودته مجددا للهيمنة على مقاليد السلطة.



مصطفى الكاظمي

لا يمكن تصور عدم مشاركة التيار الصدري في الانتخابات

كما حث رئيس تحالف قوى الدولة عمار الحكيم الصدر على العود عن قرار الانسحاب من الانتخابات، وقال في رسالة وجهها إليه عبر تويتر "نحث أاخانا سماحة السيد مقتدى الصدر على العود عن قراره بالانسحاب من الانتخابات المرتقبة ومواصلة الجهد الوطني المشترك وعدم إخلاء الساحة من قطب جماهيري مهم وفعال فيها".

وأضاف "لكون وطننا الحبيب يمر بانعطافة أقل ما توصف بالحساسية والخطيرة فإننا نؤكد أن الحفاظ على الممارسة الديمقراطية وعدم الإنكفاء عنها هو السبيل الأجدع لمعالجة الإخفاقات وتعزيز الإيجابيات وإنصاف الشعب المطلع إلى نيل الحقوق المشروعة والمطلعة".

وتحقق مناشدات السياسيين للصدر أولي نتائج قرار مقاطعة الانتخابات، حيث ظهره كفاعل أساسي وصاحب دور ضروري في العملية السياسية بالبلاد، وعمليا ترفع عنه حرج التراجع عن القرار. لكن ذلك لا يلغي وجود قوى من داخل العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها الصدر، مرجحة بقرار مقاطعة الانتخابات الذي يعني بالنسبة إلى تلك القوى تحييد منافس شرس لها على

واستبعد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عدم مشاركة التيار الصدري في الانتخابات، قائلا في تغريدة عبر تويتر إن "التيار الصدري شريحة مهمة في المجتمع ولا يمكن تصور عدم مشاركته في الانتخابات"، مضيفا "الوطن يحتاج إلى تكاتف الجميع؛ الشعب والقوى السياسية التي تشارك في الانتخابات بتنافس شريف دون تسقيط".

وما يخشاه الكاظمي من مقاطعة الصدر للانتخابات في حال كان جادا في تنفيذ قراره أن يستخدم شعبيته داخل شريحة واسعة من شيعية العراق في تعطيل المناسبة الانتخابية وإلغاء إجرائها، الأمر الذي سيخبط الأوراق ويعيد إحياء الانتفاضة الشعبية العارمة في الموعد المحدد لها بينما رئيس الوزراء يتعجل نهاية الفترة الانتقالية الصعبة التي يقودها أصلا في الوصول بأخف الأضرار إلى الموعد الانتخابي.

كذلك لا يستبعد طموح الكاظمي إلى ترؤس الحكومة القادمة ما يجعله في حاجة أكيدة للتيار الصدري المرشح فوق

قاتل هشام الهاشمي ضابط عراقي ينتمي لميليشيا إيرانية

الوعد، وقبل ذلك وضعنا فرق الموت وقتله أحمد عبدالصمد أمام العدالة، وقبضت قواتنا على المقات من المجرمين المتورطين في سفك دماء الأبرياء".

وأضاف "من حق الجميع الانتقاد ولا تعمل للإعلانات الرخيصة ولا نرايد، بل نقوم بواجبنا ما استطعنا لخدمة شعبنا وإحقاق الحق".

مشيرة إلى اعترافه باقتراح الجريمة، كما ذكرت أن المجموعة المسلحة التي شاركت في العملية تتألف من أربعة أشخاص تنقلوا إلى مسرح الجريمة أمام منزل الضحية وغادروه على متن دراجتين ناريتين وسيارة مدنية.

وقال الكاظمي في تغريدة على حسابه في موقع تويتر "وعدنا بالقبض على قتل الهاشمي وأوفينا

عراقية نقلا عن مصادر لم تسمها "إن قاتل الهاشمي ينتمي إلى ميليشيا تابعة لإيران".

ومن جهتها أعلنت الأجهزة الأمنية في بيان رسمي أن منفذ عملية الاغتيال هو "أحمد حمداوي عويد معارج الكنانسي الذي ينتمي إلى مجموعة ضالسة خارجة عن القانون" ويعمل ضابطا برتبة ملازم في وزارة الداخلية،

بغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الجمعة عن اعتقال قاتله الممثل الاستراتيجي والأمني هشام الهاشمي العام الماضي، وذلك في تطور نوعي في ملف اغتيالات النشطاء والمعارضين الذين ظل قتلهم في أغلب الأحيان لطاقا ويمنأ عن العقاب.

وجاء إعلان الكاظمي عن توقيف القاتل بينما قالت وسائل إعلام محلية

تطلع صيني إلى منافسة الولايات المتحدة على فرص الشراكة مع السعودية

والشرق الأوسط الأخضر"، وتعزيز التعاون بين الصين والمملكة في مجالات مثل الطاقة والاستثمار والتمويل، والمساعدة في تحقيق التنمية المتنوعة للاقتصاد السعودي، مضيفا أن الصين مستعدة للعمل بشكل وثيق مع السعودية لضمان الانعقاد السلس لل قمة الصينية - العربية ونجاحها.

كما ذكر الوزير الصيني أنه يتفق بأن السعودية قوة مهمة في العالم الإسلامي يمكنها أيضا تقديم مساهمات إيجابية في التسوية السياسية للقضية الأفغانية.

أكد تفهم بلاده لشواغل السعودية بشأن الأمن الإقليمي واستعدادها للحفاظ على التواصل معها بشأن هذه القضية وبذل جهود مشتركة لتشجيع دول الأسواق الناشئة وتعزيز الديمقراطية في العلاقات الدولية والتعددية القطبية في العالم.

ومن جانبه وصف الأمير فيصل الصين بالشريك القوي لبلاده، مؤكدا دعم السعودية القوي للصين في القضايا المتعلقة بسيادتها.

صديقا وفيما للرياض وموثوقا به على المدى الطويل.

وتوجه بالشكر للمملكة على تفهمها ودعمها للصين في القضايا المتعلقة بمصالحها الجوهرية. وذكر أن بلاده تدعم السعودية بقوة في حماية سيادتها وأمنها وتعارض القوى الخارجية التي تشير بأصابع الاتهام إليها تحت راية حقوق الإنسان والديمقراطية وتتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

لكن سياسة بايدن لم تقتصر على تلك الضغوط الشكلية فحسب وإنما تضمنت تراجعا جزئيا عن التزامات أساسية أميركية تجاه السعودية بما في ذلك مساعدتها على حماية مجالها ضد تحرش أذرع إيران في المنطقة بها وتحديد الجونين، حيث أوقفت الولايات المتحدة بعض إمدادات السلاح الهجومي للمملكة وسحبت معدات دفاع جوي من الأراضي السعودية.

وقال وزير الخارجية الصيني إثر لقائه بنظيره السعودي إن بلاده تولي الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والمملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا، وترغب في أن تكون

وغير بعيد عن هذا السياق عقد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان مع نظيره الصيني وانغ في جلسة مباحثات رسمية على هامش مشاركتهما في المؤتمر الدولي لآسيا الوسطى وجنوب آسيا الذي انطلقت أشغاله الجمعة في العاصمة الأوزباكستانية طشقند، حيث ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية وأس

أن الجانبين بحثا "أوجه العلاقات الاستراتيجية والشراكة الوثيقة بين البلدين وسبل تعزيزها في شتى المجالات بما يخدم المصالح المشتركة، بالإضافة إلى مناقشة تعزيز التنسيق الثنائي على كافة الأصعدة". كما تطرقت المباحثات بحسب الوكالة إلى "البرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية".

وما كان لافتا في الموقف الصيني الصادر بمناسبة لقاء الوزيرين الرسائل غير المباشرة التي وجهتها بكين لواشنطن بشأن العلاقة مع الرياض، عندما عبرت الخارجية الصينية عن معارضتها للقوى الخارجية التي تشير

وتتملك المملكة من المكانة السياسية في منطقتها ومن المقدرات الاقتصادية والمالية ما يغري شركاء دوليين وازنين من حجم روسيا والصين اللذين قطعت السعودية بالفعل خطوات متفاوتة في توثيق الشراكة مع كل منها ولا تزال تعمل على دعمها وتوسيع مجالاتها.

الرياض - يتيح تنافس القوى العالمية الكبرى على النفوذ في المنطقة للمملكة العربية السعودية فرصة إحداث توازن في علاقاتها مع تلك القوى وتقليل فرص شريكها التقليدية الولايات المتحدة في الضغط عليها وفقا لمزاج الإدارات التي تتعاقب على حكمها.



صداقة في زمن كورونا وما بعده